الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٤ يونية ٢٠٠٠

الشعب السورى يستنكر بيان رفعت الأسد

شقيق الرئيس الراحل يدعى أنه الأحق بالشرعية

طلاس يهدد باعتقال رفعت إذا حاول العودة لدمشق

استقبل الشعب السورى باستنكار شديد البيان الذى اذاعه رفعت الأسد - شقيق الرئيس الراحل حافظ الاسد - والذى ادعى فيه انه احق بالشرعية. وتعالت هتافات مئات الآلاف من السوريين فى العاصمة دمشق. تعلن تأييدها ومبايعتها للفريق دكتور بشار الأسد.

وكانت محطة تليفزيون "A.N.N" المملوكة لرفعت الأسد. قد بدأت منذ اعلان خبر وفاة الرئيس حافظ الأسد فى اذاعة القرآن الكريم. ووضعت على شاشتها صورة الرئيس حافظ الاسد. وفجأة ظهرت احدى المذيعات لتذيع بيانا لرفعت الاسد يتحدث فيه عن شقيقه الرئيس السورى الراحل. ويقول انه تعلم منه معانى الوفاء. وادعى انه احق بالشرعية. وندد بترشيح الفريق دكتور بشار الاسد لرئاسة الجمهورية. وزعم ان ذلك غير دستورى أو ديمقراطى. ودعا الشعب السورى إلى مناصرته فيما اسماه «حركته التصحيحية».

والمعروف انه خلال عام ١٩٨٤ وفى احدى مراحل مرض الرئيس الراحل حافظ الاسد. تحرك شقيقه رفعت الأسد بقوات سرايا الدفاع التى كان يراسها والمخصصة اصلا لحماية الثورة السورية والرئيس حافظ الاسد. وحاول الاستيلاء على السلطة. لكن العماد أول مصطفى طلاس وكان وقتها برتبة لواء ووزير للدفاع تصدى له مع كبار قادة وحدات الجيش السورى. وعندما تعافى الرئيس حافظ الاسد وخرج. اندفعت عشرات الآلاف من جماهير الشعب السورى من العسكريين والمدنيين فى حالة غير مسبوقة فى تاريخ سوريا. باتجاه قصر الروضة وبيت الرئيس حافظ الاسد فى مظاهرات حاشدة للاعلان عن تأييد الشعب السورى له ورفض حركة وتمرد رفعت الأسد.

وتم ايفاد رفعت الأسد وبعض الضباط الموالين له فى مهمة الى الاتحاد السوفيتى. ومنه فرض عليه ان يغادر الى اوروبا. حيث استقر فى اسبانيا. ولم يعد رفعت الاسد الى سوريا الا مرتين. الاولى عام ١٩٩٢ وقت وفاة والدته السيدة ناعسة. والمرة الثانية عند وفاة الشهيد باسل الاسد الابن الاكبر للرئيس حافظ الاسد عام ١٩٩٤.

وكان رفعت الأسد محتفظا برتبته العسكرية كلواء فى الجيش السورى. وعضو فى القيادة القطرية ونائب ثالث لرئيس الجمهورية لشئون الأمن. بعد النائبين الاول والثانى عبدالحليم خدام وزهير مشارقة. لكنه لم يهدأ واستمر فى تدبير المؤامرات بشكل أو آخر. مما اضطر الرئيس الراحل حافظ الاسد ان ينفيه خارج البلاد والموالين وتم تسريحه من الجيش لوصوله الى سن المعاش. واعفى من جميع مناصبه بما فيها منصب نائب رئيس الجمهورية.

ويقيم رفعت الاسد الآن بين فرنسا واسبانيا ويعمل من خلال محطة تليفزيون «ايه.ان.ان» التى يمتلكها باسم ابنه سومر الاسد. ويزعم انه يرأس ما يسمى بـ«حزب الشعب» الذى لا يوجد له أى تواجد حقيقى.. وكانت قد ترددت شائعات عن احتمال حضور رفعت الاسد للمشاركة فى جنازة الرئيس حافظ الاسد. لكن هذه الشائعات بددها تصريح حاسم للعماد مصطفى طلاس. الذى قال: اذا حدث ووصل رفعت الاسد الى مطار دمشق أو الى أى منفذ من منافذ سوريا. سوف يقبض عليه فى الحال!

من جانب آخر أكد مضر رفعت الاسد تأييده ودعمه لترشيح الدكتور بشار الأسد لزعامة سوريا ووصفه بانه يمثل الامل الجديد الذى تتطلع اليه البلاد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية